جعل الله تعالى بعض الامور علة اصلاح ناس وفساد
اخرين لانه لا يسال عما يفعل على ان العلة قد يكون
مقصودة لشى بالمقصد الاول ثم يترتب عليها شى
اخر يكون قصده بالعقصد تعوا اخرجت من الجلد لمخافة
الحر ومخافة البرد يتعلق بها الغرض **والكافرون**
اي ويقول الراسخون في الكفر الجارفون بالتكذيب
الصابرون لما دل عليه الادلة من الحق **ماذا** اي
اي شئ **اراد الله** اي الملك الذي له جميع العظمة
بهذا اي العدد القليل في جنب عظمته **مثلا**
قال الجلال المحلي سموه لغرابته بذلك واعرب
حالا وقال الشيخ المثل الحديث ومنه مثل الجنة
التي وعد المتقون اي حديثها والخبر عنها وقال
الرازي انما سموه مثلا لانه لما كان هذا العدد
عددا عجيبا ظن القوم انه لما لم يكن مراد
الله تعالى منه ما يشعر به ظاهره بل جعله مثلا
لشى اخر وتنبيها على مقصود اخر لاجرم سموه
مثلا لانهم لما استغربوه ظنوا انه ضرب مثلا
لغيره ومثلا تمييز او حال وتسميه هذا مثلا على
سبيل الاستعارة لغرابته ولما كان التقدير اراد
بهذا اضلال من ضل وهو لا يبالي وهداية
من اهتدى وهو لا يبالي كانه قيل هل يفعل

مثل

مثل ذلك في غير هذا فقال تعالى **كذلك** اي مثل هذا
المذكور من الاضلال والهداية **يضل الله** اي الذي
له جامع العظمة ومعاقد العز **من يشا** باي كلام
شا كاضلال الله تعالى ابا جهل واصحابه المنكرين
لخزنة جهنم **ويهدي** بقدرته التامة **من يشا** بنفس
ذلك الكلام او بغيره كهداية اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وهذه الاية تدل على مذهب اهل السنة
لانه تعالى قال في اول الاية وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين الى قوله في قلوبهم مرض والكا
فرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم قال تعالى كذلك يضل
الله من يشا **وما يعلم جنود ربك** اي المحسن
اليك بانواع الاحسان المدبر لامرك **الا هو** اي
الله سبحانه وتعالى قال مقاتل وهذا جواب
لابي جهل حيث قال اما لمحمد اعوان الا تسعة عشر
وقال مجاهد وما يعلم جنود ربك يعني من الملائكة
الذين خلقهم لتعذيب اهل النار ولا يعلم عدتهم
الا الله والمعنى ان تسعة عشر هم خزنة النار
ولهم من الاعوان والجنود من الملائكة ما لا يعلم
عدتهم الا الله تعالى ولو اراد لجعل الخزنة اكثر
من ذلك فقد روى ان البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الفا من الملائكة لا يعود لهم نوبة اخرى

فرون

Copyright © King Saud University